في قلبه حتى يتمه بفراغه من الراء وربما يقال ان عبارة المصنف هنا
تقتضي هذا فانها اذا عزبت مثلا عند الهمزة من اكبر وذكرت قبلها وبعدها
صدق عليه انها عزبت قبل الفراغ فلا تصح وان حصلت المقارنة العرفية
عند العوام وعد مستحضرا وهو بخلاف الذي اعتمده المصنف في غير البداية
فان المنقول ثم عنه كما تقدم اعتماده المقارنة العرفية فتامل ووجه
ما اعتمده بما قاله الامام بانه لا عسر في استحضار المذكورات المعتبرة في
النية اجمالا لان استحضار الشي جملا يكون في لحظة بخلافه تفصيلا وهذا
التوجيه وان كان وجيها من وجه لكن فيه اقتضا انه لا يجب استحضار الامور
المعتبرة في النية من نحو قصد الفعل والقصر والاتمام تفصيلا وهو بعيد عن
نحوي كلام الشيخين ومن ثم توقف فيه بعض محققي مشايخي في درسه
ثم اعلم انه يعتبر لصحة تكبيرة الاحرام امور كثيرة مبسوطة
مذكورة في المبسوطات منها انتفا الزيادة الطويلة من وصف الله بين
الجلالة واكبر **قال** بعض مشايخي اخذا من كلام في التحقيق كلا
الله الا هو لانها ليست طويلة والاوجه خلاف ما قاله لانها ليست طويلة
كما صرح به القمولي في الجواهر واعتمده شيخ الاسلام في شرح الروض
وغيره وقيل الزيادة الطويلة من الوصف الزيادة اليسيرة من غيرها كزيادة
الطويلة من الوصف الزيادة اليسيرة من غيرها كزيادة هو الضمير المنفصلة
بين الجلالة واكبر لانه اجنبي فيضر وان قل انتهى ومنها تخلل السكوت
كثيرا وهو ما زاد على سكتة النفس والعي ومنها انتفا زيادة حرف
يغير المعنى كمد همزة الله وزيادة الف بعد البا وتشديدها لا تشديد
الراء ولا ضمها ليكون السنة التسكين واما التكبير جزم ليس بحديث لتصريح
بعض الحفاظ بوضعه لان الجزم من انواع الاعراب فهو اصطلاح حادث على
تقدير الثبوت بالورود فهو مؤول ليس على ظاهره **تنبيه** من الواضح
ان تولد الفراغ من التكبير لا ينافي قولهم يستصحب النية بمعنى يستحضر تقليبه
الى فراغ الصلاة لان هذا الاستحضار مندوب واستحضارها حكما بان لا
ياتي بما ينافيها واجب وارفع ندبا ولو كنت مضطجعا يديك عند ابتداء
التكبير للاحرام لنقل نحو اربعة وعشرين صحابيا بفعله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولقول جمع بوجوبه منهم ابن خزيمة المترجم بامام الايمة ومثل تكبير التحرم
تكبير الانتقال فيندب الرفع عنده ناظرا قبل الرفع والتكبير الى موضع
السجود ومطرقا قليلا لا بعد ارسالهما ولا حذو مقابل منكبيك وهما
يداك بمعنى كفيك مبسوطتان ومتوجهتان الى القبلة ليقع الاستقبال
ببطونهما واصابعهما منشورة غير مضمومة منفرجتان تفريجا وسطا على
المعتمد بحيث لا تتكلف ضمهما ولا تفريجهما التفريج المفرط بخلاف

الوسط

٧٩

الوسط فانه مندوب كما سبق وارفع ندبا يديك بحيث تحاذي اي تقابل
وتوازي ابهاميك اي براسهما شحمة اذنيك وتحاذي رؤس اصابعك
الباقية اعلى وفي نسخة اعالي اذنيك اي براحتيها وتحاذي بكفيك
تثنية منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف وهذه الكيفية التي
جرا عليها المصنف وغيره جمع بها الشافعي رضي الله عنه بين الروايات
المختلفة في ذلك فاذا استقرتا حطمية في موضعهما فكبر اي الله اكبر ليوافق
قوله وارفع يديك عند ابتداء التكبير ويوافق قولهما المعتمد ينتهي و
تنتهي رفع اليدين مع اخر التكبير ثم ارسلهما برفق ولا تنفض ان
اردت الاكمال يديك عند الرفع لهما والارسال لهما الى قدام دفعا بينا
ولا تنفضهما ايضا عند الرفع والارسال الى خلف ولا تنفضهما يمينا و لا
شمالا فاذا ارسلتهما الارسال المندوب فاستانف ندبا رفعهما الى صدرك
بحيث يكونان بين السرة والصدر لكن المعتمد ان الاولى من ارسالهما ثم رفعهما
لا تحت الصدر ان تحطهما مع انتهاء التكبير تحت الصدر وفوق السرة واكرم
ندبا اليمين بوضعها على الشمال وانشر ندبا اصابع اليمنى في طول ذراع
اليسرى اوانشر الوسطا والسبابة واقبض بها اي باليمين على ارادة القبض
بكلها او اصابعها المنفصل على كوعها كوع اليسرى وهذه الكيفية احد
كيفيتين او ثلاث تحصل السنة باحداهن فلو تركت يديك مرسلتين من
غير عبث بهما لم يكره على النص نعم هو ترك للسنة وقل ندبا بعد التكبير
اي تعلك للتحرم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
للاتباع رواه مسلم وهو من دعا الافتتاح وان كان الاتي افضل منه قيل ويندب
كذا قبل الشروع في النية والتكبير عند ارادة القيام للصلاة التسبيح والتهليل
والتحميد والتكبير والاستغفار عشرا عشرا قيل ويندب لك سكتة لطيفة
بين التحرم ودعا الافتتاح ثم اقرا ندبا في غير صلاة الجنازة سرا دعا الا
فتتاح ومنه وهو افضله وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض الى
اخره اي الاية وفي نسخة الى اخره اي الدعا ايضا ويزيد المنفرد والماموم
الذي يحصل الفاتحة قبل ركوع امامه وامام محصورين راضين **تتمة**
دعاء الوارد وهو **اللهم** انت الملك لا اله الا انت انت مولاي
وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفرلي ذنوبي جميعا انه لا
يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق انه لا يهدي لاحسنها الا
انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك و
الخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك
واتوب اليك اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق
والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقا الثوب الابيض من الدنس

Copyright © King Saud University